في الجنة ثم انه عليه السلام طلب زيادة في
الاخرة بقوله واجعل لي لسان صدق اي ذكرا جميلا و
قبولا عاما وثناء حسنا بما اظهرت من خصال
الخير في الاخرين اي من الناس الذين يوجدون
بعدي الى يوم الدين لاكون للمتقين اماما فيكون
لي مثل اجورهم فان من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة قال ابن
عباس اعطاه الله تعالى بقوله وتركنا عليه
في الاخرين فاهل الايمان يتولونه ويثنون عليه
وقد جعله الله شجرة مباركة فرع منها
الانبيا الذين احيا الله بهم قلوبهم ذكر الذين
من اعظمه ما كان على لسان اعظمهم النبي
الامي صلى الله عليه وسلم من قوله صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم الى
اخره ولما طلب عليه السلام سعادة الدنيا
وكان لا نفع لها الا باتصالها سعادة الاخرة
التي هي الجنة طلبها بقوله واجعلني اي مع ذلك
كله بفضلك ورحمتك من ورثة جنة النعيم

لان

لان فيها النظر الى وجه الله الكريم وهو السعادة
الكبرى وشبهها بالارث الذي يحصل بغير
اكتساب اشارة الى انها لا تنال الا بمنه وكرمه لا بشيء
من ذلك ولما دعى لنفسه ثنى باحق الخلق ببره
بقوله واغفر لابي بالهداية والتوفيق الى الايمان
لان المغفرة مشروطة بالايمان وطلب المشروط
متيقن لطلب الشرط فقوله واغفر لابي كانه دعا
له بالايمان وقيل ان اباه وعده بالاسلام
لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اياه فدعاه قبل ان يتبين
له انه عدو لله كما سبق في سورة التوبة
وقيل ان اباه قال له انه على دينه باطنا وعلى
دين نمرود ظاهرا وتقية او خوفا فدعا له
لاعتقاده ان الامر كذلك فلما تبين له خلاف
ذلك تبرا منه ولذلك قال له في دعائه
انه كان من الضالين فلولا اعتقاده فيه انه في الحال
ليس بضال لما قال ذلك وقيل ان الاستغفار
للكفار لم يكن ممنوعا اذ ذاك ولا تخزني اي
ولا تفضحني يوم يبعثون اي العباد فان قيل

Copyright © King Saud University